

اللباب في علل البناء والإعراب

وعلاوةً ذلك أنَّ الواوَ جازِئَها ما قبلَها وهو ضمُّ الياءِ فَقَوَّيتُ لمجانستِها ولم يبقَ إلَّا الكسرةُ وحدَها فإنَّ قيلَ فقد قال بعضُ العربِ وَجَدَ يَجِدُ بضم الجيمِ وقد حذفَ قيلَ الأصلُ الكَسْرُ وإنَّما ضُمَّتِ الجيمُ على الشُّذُوزِ بعدَ أن استقرَّ الحذفُ فإنَّ قيلَ فقد قالوا وهَبَ يَهَبُ ووسَّعَ يَسَّعُ فحذفوا مع انفتاح ما بعدَها قيلَ الفتحةُ عارضةٌ والأصلُ الكسرُ وإنَّما فَتَحُوا من أجلِ حَرَفِ الحلقِ والعارضُ يُعتدُّ به فإنَّ قيلَ فقد قالوا يُولَدُ فأثبتوها مع اجتماعِ الضمةِ والواوِ إذا انفتحَ ما بعدَها فهلاَّ استثقلوا الضمَّاتِ قيلَ لا تَنَدَافُزُ بين المُتَجَانِسَاتِ بلْ بينَ المتضادَّاتِ ولذلكَ لم يَحْدِفُوا الياءَ إذا وقعتْ بين ياءٍ وكسرةٍ نحو يَسْرَ يَسْرُ وَيَسْرُ وَيَمَنُ يَمِنُ وَيَمِنُ وَيَمِنُ وقد قال بعضهم يَنَسُّ بياءٍ واحدةٍ بعدها همزةٌ وذلك شاذٌّ شَبَّهوا الياءَ فيه بالواوِ بسببِ الهمزةِ